

شرح تهذيب قرة الأبصار في سيرة المشفع المختار ll 11 ll الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. تبعا
باحسان الى نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الحادي عشر من التعليق على مختصر كرة الابصار وقد وصلنا الى قول -

00:00:00

المؤلف رحمه الله تعالى وكان من خدامه الاحرار انس ابن مالك الانصاري. هنا سيذكر رجالا احرارا لم يتقدموا عليهم رق لكنهم تطوعوا
بخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يخدمون النبي صلى الله عليه وسلم وليسوا عبيدا وليسوا موالى - 00:00:20
انهم لم يتقدم عليهم رق اصلا. ولكنهم كانوا يخدمون النبي صلى الله عليه وسلم. ابن انس بن مالك جاءت به امه ام سليم بنت ملحان
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة. فقالت يا رسول الله هذا - 00:00:40

مؤنس وخدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين وقد قاله رضي الله تعالى عنه خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنة. فما
قال لي بشيء فعلته لما فعلت ولا لشيء لم افعله لما لم تفعل - 00:01:00

وما لمست يدي حريرة البين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما شممت رائحة اطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه
وسلم. وآآ آ قالت امه ذات يوم لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

ان لي عندك خويصة تعني خادمة انس. فلم يدع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من خيري الدنيا والاخرة الا دعا به لانس فقال اللهم
اطل عمره وكثر ما له وادخله الجنة. ولم يمت انس حتى تجاوز - 00:01:40

واحفاده المنة. وكان من ازكى الناس اموالا رضي الله تعالى عنها. وهو من الستة لانهم اكثر الناس رواية عن النبي صلى الله عليه
وسلم. انس ابن مالك. ومن خدام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:00

عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي بل كان من اخص الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم كان صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسواكه وسواده. ومنهم بلال بن رباح - 00:02:20

كان عبدا لامية ابن خلف. فاعذبه امية عذابا شديدا فرآه ابو بكر رضي الله تعالى عنه وهو يعذب في بطاح مكة وتوضع على
صدره حجارة المحممة وهو يقول احد احد. رضي الله تعالى عنه. فاشتراه ابو بكر رضي الله تعالى عنه - 00:02:40

طاقة. وهذه المزايا ابي بكر العظيمة رضي الله تعالى عنه. واتخذ النبي صلى الله عليه وسلم مؤذنا فهو اشهر المؤذنين بالاسلام. وكان
مع ذلك ايضا يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:10

الله ومن خدامه الاحرار الذين لم يتقدم عليهم رق ابو ذر وهو من المكين اي الذين اشتهروا بكناهم واختلف باسمه الصحيح وانه
جندب ابن جنادة. رضي الله تعالى عنه من غفار - 00:03:30

والذي قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اقلت الخضراء ولا ما قلت الغبرة ولا ظلت الخضراء من ذي لهجة اصدق من ابي ذر. ربيعة بن
كعب الاسلمي ايضا كذلك من خدام النبي صلى الله عليه وسلم وعقبة ابن عامر الجهني. وسعد وهو مولا لابي بكر - 00:03:50

الصديق رضي الله تعالى عنه. وذو مخمر وهو حبشي يقال انه ابن اخ النجاشي او ابن اخته واسماء وهند ابن حارثة الاسلمي وهما
رجلان اسماء اسم رجل و هند اسمه رجل ايضا وهما ابنا حارثة الاسلم. بيان حراس النبي المصطفى - 00:04:20

صلى عليه ربنا وشرف حرسه في يوم بدر السعد فتى معاذ وامرآن بعد في احد يذكر هنا حراس النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرس في اول غزواته - [00:04:50](#)

حتى نزل عليه قول الله تعالى والله يعصمك من الناس. فترك الحراس بعد ذلك فذكر هنا الغزوات التي حرس فيها النبي صلى الله عليه وسلم ومن حرص. في غزوة بدر كان على - [00:05:10](#)

دراسة سعد بن معاذ رضي الله تعالى عن سيد الانصار. وهو الذي اقترح ان يبني للنبي صلى الله عليه وسلم عريش وتخصص له فئة تحرسه صلى الله عليه وسلم وكانت تحت قيادته هو سعد ابن معاذ رضي الله عنه - [00:05:30](#)

وفي احد حرسه محمد بن مسلمة الانصاري. وذكر ان بن عبد القيس الزراقي الانصاري ايضا كذلك. الانصار ابلوا بلاء عظيما في غزوة احد واستشهد منهم سبعون فيها. وهي من سبعينات الامصار. التي يفخر - [00:05:50](#)

الانصار وحق لهم وقد استشهدت منهم سبعون رجلا في غزوة احد. وسبعون في لبعث بنر معونة وهم قوم دعاة بعثهم النبي صلى الله عليه وسلم للدعوة لا يريدون قتالا فغدرت بهم - [00:06:20](#)

قبائل من بني سليم وعامر بن الطفيل العامر واستشهدت له سبعون في معركة اليمامة في قتال مسيلمة ابن الكذاب. واستشهدت سبعون من الانصار في معركة الجسر جسر ابي عبيد بالعراق. في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه هي معركة - [00:06:40](#)

عظيمة مات فيها اعداد هائلة من المسلمين تساقطوا في البحر حين انقطع بهم الجسر في قتال فارس كما هو معلوم. اصيبت الانصار يوم احد بنر معونة ما متى دتي جسر ابي عبيد الشديد سبعين سبعين بلا مزيد. والحارس الزبير - [00:07:10](#)

الخندي وابن ابي وقاص. الخندق حصاره. قامت به الاحزاب النبي صلى الله عليه دابا لانهم لم يستطيعوا قتال النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر وكانوا ايضا يراودون بني قريظة على الغدر - [00:07:40](#)

على نقض العهد لكي يدخلوا معهم. وآآ حرص النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق ففي بعض ايامه كان الزبير بن العوام هو الذي يحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي بعض - [00:08:00](#)

ايضا كانت الحراسة عند سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه. وقد حدثت عائشة رضي الله تعالى عنها انها كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة من ليالي الخندق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:20](#)

وددت لو ان رجلا صالحا من اصحابي حرسني الليلة فبينما هو كذلك دخل عليه سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه. فقال ما جاء بك يا سعد قال يا رسول الله وقع في نفسي ان احرسك. فكان في ذلك شهادة لسعد رضي الله تعالى عنه بانه - [00:08:40](#)

رجل صالح لان النبي صلى الله عليه وسلم رجي امرا فحقق الله تعالى رجاؤه من قدوم ذلك الرجل الصالح الذي هو سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه. ولذلك عبر بقوله خير مشفق انه اشفق على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:10](#)

ثم ابو ايوب وابن بشير المشهود دون نكره. في غزوة خيبر حرص النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار. رجل من الخزرج يقال له خالد بن زيد وهو ابو - [00:09:30](#)

وايوب المجاهد العظيم. الذي قتل على اسوار القسطنطينية يحاول فتحها رضي الله تعالى عنه وارضاه وعباد بن بشر احد فرسان الصحابة رضي الله تعالى وهو اوصي والاول خزرج. حرص النبي صلى الله عليه وسلم معا في غزوة خيبر - [00:09:50](#)

ثم في وادي القرى كان بلال حارسا بلا اقترب. آآه وقت القراء هي قرية لليهود. مر بها النبي صلى الله عليه وسلم في رجوعه من خيبر وصالحوه على الجزية وكان في يوم في هذا اليوم - [00:10:20](#)

بلال رضي الله تعالى عنه هو الحارس. وترك الحراس لما اخبرا بعصمة الله له. خير الوري يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لم يحرس لانه انزل عليه الله تعالى قوله والله يعصمك من الناس - [00:10:50](#)

فترك الحراس بعد ذلك ولم يعد يحتاج الى الحراسة. وكان حاجا له البراءة جاءت بنا الانباء. يكرهنا حجات النبي صلى الله عليه وسلم. الحجاج جمع حاج. وهو الذي يغني للابل والحداء هو الغناء للابل. والابل حيوان يطرب - [00:11:10](#)

اذا طلب نشط واسرع يقول الراجس فظنها فهي لك الفداء ان غناء الابل هدوا وكان النبي صلى الله عليه وسلم حاج يقال له انجش.

كان يغني للابل فيحسن حدائها. فتنشط وتسرع في سيرها. وتطرب من ذلك - 00:11:40

وهو الذي في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له رفقا بالقوارير يعني النساء لان ليبيبا اذا غنى لها وطربت زاد نشاطها وربما اسرعت اسراعا قد يشق على - 00:12:10

النساء ومن حداة النبي صلى الله عليه وسلم البراء بن مالك بن النضر الانصاري وهو اخو انس ابن مالك. اخوه لابييه. البراء بن مالك بن النضر كان حاضيا له البراءة جاءت بذا الانباء. بيان رسل المصطفى - 00:12:30

الملاك صلى الله عليه ما دار الفلك الى النجاشي النبي ارسل عمرا. فبجل الكتاب وتلا ومات مسلما هذا البيان يذكر فيه رسل النبي صلى الله عليه وسلم الذين ارسلهم الى الملوك فان النبي - 00:13:00

عليه وسلم في صدر السنة الثامنة للهجرة ارسل رسلا الى ملوك الاقطار يدعوهم فيها الى الاسلام. يدعوهم في تلك الكتب التي ارسل الى الاسلام. فارسل الى النجاشي وهو هو اسم لكل من ملك الحبشة والنجاشي الذي كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقال له اصحى ماتوا. ارسل له - 00:13:20

وعمر بن امية الضمري. بكتابه فاسلم النجاشي. وحسن اسلامه رحمه الله تعالى ومات مسلما في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك - 00:13:50

وفي الصحيح في البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه وصف بالناس وكبر عليه اربعا. صلى عليه صلاة الغائب. في اليوم الذي مات فيه. فهو رجل - 00:14:10

صالح ولكنه ليس معدودا للصحابة لانه لم يلقى النبي صلى الله عليه وسلم ومن شرط الصحبة الاجتماع مع النبي صلى الله عليه وسلم. ومات مسلما وصلى المصطفى عليه مع اصحابه اولي الصفا - 00:14:30

وضحية الى هرقل ارسلنا فشج. هرقل اسمه ملك الروم الذي كان يملكهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ولقب ملك الروم قيصر. قيصر لقب لكل من ملك الروم. والرجل الذي كان - 00:14:50

يملك منه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقال له اهرقل. ارسل له النبي صلى الله عليه وسلم دحية ابن خديجة الكلب ارسل له دحية ابن خليفة الكلب. وهذا الرجل - 00:15:10

كان من اجمل الصحابة صورة كان من اجمل الصحابة لحية بن خليفة الكبرى ارسله اليه فجاءه بكتابه وحديثه مخرج في الصحيح حديث طويل انه آحاور ابا سفيان بن اه صخر بن حرب بن امية بن عبد الشمس بن عبد مناف حواراه الطويل - 00:15:30

وقل يا علي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وقارب الاسلام ولكنه شح بملكه لانه عرف انه من اسلم فسيقتله اه ملكه. واه في ختام حواراه مع ابي سفيان قال له عندما وصف له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:00

ان كان ما قلت لي حقا فسيملك ما بين قدمي هاتين. وقد كنت اعلم انه خارج. لم اكن اعلم انه فيكم. ولو اني اعلم ان اني اصل اليه لتجشمت لقاءه. ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه - 00:16:30

ثم خرج كثرت الاصوات فخرج ابو سفيان وهو يومئذ رجل مشرك ابو سفيان فقال لاصحابه لقد امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يخافه ملك الروم - 00:17:00

ثم جئ بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم وهركا. دعا الساقفة اليهود وكبراءهم وعرض عليهم ان يدخلوا في الاسلام. فحاصوا حيصة الحمر نفروا نفورا شديدا فلما رأى منهم ذلك شح باسلام قال دعاه وانا ارجع اليه. وقال انما قلت مقولتي الان - 00:17:20

اختبركم بها في حرصكم على دينكم وقد رأيت ذلك فسجدوا له ورضوا عنه. فشح والعياذ بالله ملكي هذا معناه قوله فشج. ثم ابن حذافة اي ارسل النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن حذافة - 00:17:50

الى كسرى كسرى لقب لكل من ملك فارس والذي كان ابنه معاصر النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابراويز ابن هرمز ولما جاءه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم مزقه. فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم بان - 00:18:10

رزاق ملكه. فمزق فعلا قتله ابنه. ثم مات الابن بعد ذلك تهاوت الحضارة الفارسية فهي اول الحضارات سقطرى. معلوم ان مسلمين

دخلوا مدائن كسرى واكملوا فتح ارض فارس في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه - [00:18:40](#)

بينما الروم الى الان بعض مدنهم لم يفتح الى الان. النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن رومية والقسطنطينية ايهما تفتح اولاً؟ فقال مدينة هرقل تفتح اولاً يعني القسطنطينية. رومية هي روما الى الان لم تفتح - [00:19:10](#)

اذا الحضارة الفارسية سقطت بسرعة. دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم بان يمزق فلما مزق الكتاب دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم بان يمزق ملكه. قال البدوي رحمه الله تعالى ونطحة - [00:19:30](#)

او نطحتان فارس وليس فيهم بعدها مدعس. والروم كلما مضى قرن لها يخلفه قرن يرم ما وهم شوكة الروم بسورة العرب ساورهم اذ هم بنو ام واب وحاطبا الى المقوكس ارتقى. هو حاطب الى الوقوكس. المقوكس ملك - [00:19:50](#)

اسكندرية ومصر اسمه جريج ابن مناف. ارسل له النبي صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابي بلتعة برسالة يدعوه فيها الى الاسلام. فلم يسلم ولكنه قارب الاسلام. واهدى هدايا للنبي صلى الله عليه - [00:20:20](#)

قال فقارب الاسلام حتى اهدى جاريتين دلدا وعبدا. قارب الاسلام حتى اهداه النبي صلى الله عليه وسلم جاريتين وهما مارية القبطية التي استولدها النبي صلى الله عليه وسلم فولدت له ابنه ابراهيم ومع - [00:20:40](#)

اختها سيرين وقد وهبها النبي صلى الله عليه وسلم لحسان ابن ثابت. فولدت له ابنه عبدالرحمن واهدى له بغلة يقال لها دلل. وعبدا يقال له مأبور. القبطي قد تقدم ذكره - [00:21:00](#)

ثم الى من ملك عمان عمرا فاسلما له ودان. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى ملكي عمر وهما رجلان احدهما يقال له جبير والثاني يقال له عبد. جيفر وعبد - [00:21:20](#)

ابناء الجلندا. هما ملك عوام. ارسل لهما النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص بن وائل السهمي رضي الله تعالى عنه. فاسلم اسلم اهل عمان اهل عمان والبحرين واليمن. هذه البلاد دخلت الاسلام بدون قتال. في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:40](#)

فاسلم اهل عمان دون قتال. ودفعوا الزكوات لعمرو بن العاص وكان عمرو بن العاص هو والي النبي صلى الله عليه وسلم على جهة عمر. ولليمامة سليطا ارسلها فلم يفز صاحبها رسالة من النبي جعل بعض الامر - [00:22:10](#)

ارسل النبي صلى الله عليه وسلم سليط ابن عمرو ابن عبد شمس ابن عبد ود ابن نصر ابن مالك ابن حسن ابن عامر ابن لؤي الى ملك اليمامة واسمه هودة هودة بن علي الحنفي. ملك بني حنيفة. من بني حنيفة - [00:22:30](#)

بطن من بني بكر ابن وائل ابن قاسط ابن هنب ابن اقصى ابن دعم ابن جديلة ابن اسد ابن ربيعة ابن نزار ابن معد ابن عدنان بنو حنيفة هم الذين من المسلمة الكذاب ومنهم ذمامة وذلك رضي الله تعالى عنه. وكان ملكهم - [00:22:50](#)

يومئذ بن علي ذا ارسل النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر الذي يدعوا اليه حسن. وقال ان الناس قد عرفت لنا فضلنا وحقنا فلتجعل لي جزءا من الملك والامر يريد ان يجعل له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:10](#)

من النبوة والملك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سألتني سبابة اي بلحة من الارض ما اعطيته اياها قال فلم يفس صاحبها اذ سألا من النبي جعل بعض الامر له. ثم ارسل النبي صلى الله عليه وسلم شجاع بن وهب للاسد الى البلقاء - [00:23:30](#)

وهي مدينة بالشام يقال لها البلقاء ويقال لها عمان بتشديد الميم كشداد وملكها هو الحارس بن ابي شمر الغسان. البلقاء هي عمان يسلم صاحبها. وارسل العلاء الى البحرين. ارسل النبي صلى الله عليه وسلم العلاء ابن الحذرمي الى البحرين - [00:23:50](#)

اسلم اهل البحرين دون قتال. فاسلم المنذر بن سواه الذي كان هو امير البحرين حينئذ دون قتال ودون فتن. والاشقرية ومعاذا لليمن فاسلموا دون قتال وفتن. اهل اليمن ايضا كاهل البحرين وعمان كما قلنا اسلموا دون قتال دخلوا في الاسلام بدون القتال. وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى - [00:24:20](#)

ابا موسى الاشعري واسمه عبدالله بن قيس. ومعاذ ابن جبل. ثم بعث بعد ذلك علي بن ابي طالب رضي الله عنه قد اعجب باهل اليمن وخصوصا بقبيلة همدان وكان يقول - [00:24:50](#)

ولو كنت بوابا على باب جنة لقلت لهمدان ادخلي بالسلام. والاشعري ومعاذ لليمن فاسلموا دون قتال وفتن. اسلم اهل اليمن دون قتال

وفتان. قال البدوي همدان علي التي يود لو يدخلها في الجنة على يديه اسلموا جميعهم. وجاء خير مرسل اسلامهم - 00:25:10
خر ساجدا وبعدها اليمن في الدين قد تتابعوا على سنة. مقتصرة على القدم اسأل الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله -

00:25:40